كالجوهر الفرد فالمكان اخص من الحيز والبعد عبارة عن
امتداد قايم بالجسم او بنفسه عند القايلين بوجود الخلا ٥٣
انتهى واقول قوله والبعد عبارة عن امتداد قايم بالجسم
يعني بنا على ان الفراغ المتوهم عرضا تبعًا للمشائين
ثم قوله او بنفسه تبعًا القول لمن قال انه اي الخلاء
امر موجود في الخارج تبعًا للاشراقيين فيكون من
قبيل الجواهر لقيامه بذاته فكانه جوهر متوسط بين
العالمين اعني الجواهر المجردة التي لا تقبل الاشارة
الحسية والاجسام التي تقبل اشارتها وهي جواهر
كثيفة فايدة استطرادية قال الامام القرشي الركن
والعنصر والاصل والاستقصا والمادة والهيولي
والموضوع متحدة بالذات ومختلفة بالاعتبار
وذلك لان الشي الذي يتكون منه شي اخر لا بد وان
يكون قابلًا لصورته فباعتبار كونه قابلا لصورته
مطلقًا من غير تخصيص بصورة معينة تسمى هيولا
وهي المادة القابلة لاي صورة ثبتت وباعتبار
كون الصورة حاصلة فيه بالفعل يسمى موضوعا و
باعتبار كونه جزء من المركب يسمى ركنا وباعتبار كونه
يبتدي منه التركيب يسمى عنصرا وباعتبار كونه
ينتهي اليه التحليل فيكون اصغر اجزا المركب يسمى
استقصا وباعتبار كون ذلك المركب ماخوذا منه
يسمى اصلا فان اصل الشي ما منه الشي انتهى تنبيه
كل جسم هو مركب من جزئين يحل احدهما في الاخر

يسمى المحل على اصطلاح الحكما هيولا والحال الصورة وتلك
الصورة لا تتجرد عن المادة وهي الهيولا ايضا لا تتجرد عن
الصورة واعلم ان الهيولا ليست علة للصورة لانها لا تكون
موجودة بالفعل قبل وجود الصورة والعلة الفاعلية للشي
يجب ان تكون موجودة قبله والصورة ايضا ليست علة
للهيولا لان الصفة انما يجب وجودها مع الشكل او بالشكل
والشكل لا يوجد قبل الهيولا قيل ان الكيفية اخص من الهيئة
والهيئة اعم منها والشكل والصورة مترادفان الهيئة ثم اعلم ان لا نجزم
على التوحيد الذي سنبينه لا نستحيل ان تكون غنية عن المحل
ولو جواهر فردة بنا على شمول المحل الحيز فان الحيز والمكان
عند الرئيس ابن سينا ومن تبعه شي واحد فاذا كان مراد فا
للمكان كيف لا يشمل المحل الحيز بل يعمه ويعم الموضوع
حتى الهيولا حيث قال في شرح ميرك على حكمة الهداية
الموضوع والهيولا لا مشتركان اشتراك خصين تحت اعم
وهو المحل ولا يعارض تعريفهم الجوهر بما قام بنفسه والعرض
بما قام بغيره لان المعنى لا على منع الجوهر عن التحيز بالذات
بل على منع قيامه بغيره اي مع غيره ليخرج العرض فالبا في
قوله بغيره للمصاحبة على ان بعض الجرم جسم فبالاولى لا
خياج الى المكان والتمكن لان الجوهر الفرد مع كمال الصغر اذا
اشغل حيزا واخذ ذاته قدرا من الفراغ لكونه عند المتكلمين
هو المتحيز بالذات لا مستغنيا عن الموضوع وان خالفت
الفلاسفة في ذلك فبالاولى غيره من الجواهر المركبة
ان يكون كذلك واياك عن القياس المحل بالمكان على تخيله

Copyright © King Saud University